قيد أجسادنا، لابد أن نزيح من على كاهلنا شبح الأسر البغيض وآثاره المدمرة ونتائجه المزلزلة ، نعم أيها الرفاق وتعمد أن تكون كلماته التالية أكثر تحديدا ووضوحا لابد أن ننتحر بأيدينا قبل أن تنالنا أيدى اليهود.. لابد أن تواجه صدورنا نيران بنادقنا قبل ان تئن قلوبنا تحت وطأة نيرانهم الغادرة على الأقل سنلقى بعض الرعاية من زملائنا الجنود ، على الأقل سيتمكن بعضهم من أن يوارى اجسادنا التراب.. وقبل.. أن ينهى صلاح كلماته اصدر تعليماته ليقوم أمير السبكى بالدور الرئيسى فى هذه المهمة الصعبة ليطلق نيران مدفعه الرشاش علينا ، إنه أقدرنا على مواجهة هذه المواقف وليعينه الله بعد ذلك على قتل نفسه..

انفجر بركان الغضب الثائر لدى أمير ، شهدت المجموعة أول تمرد حقيقى ، أول مواجهة سافرة وصلت العلاقة بين صلاح وأمير الى نقطة اللاعودة . صاح أمير يهذى بكلمات رافضة ويصيح ويسب الجميع بألفاظ خارجة وينعتهم بشتائم وقحة ويقول طالما تحملت أوامركم التعسفية طالما نفذت تعليماتكم الغبية واقنعت نفسى بالاضطلاع بمهامكم العجيبة قاتل الله الأقدمية التى اجبرتنى على الانصياع لكم والالتزام بكلامكم ، تبالكم جميعا وسحقا لأوامركم ألأننى تخرجت بعدكم اتحمل رزالتكم وأصبر على سخفكم وانفذ مهمة إزهاق أرواحكم. ماهذه القرارات التافهة السطحية التى تصدر منكم ما هذا العبث الذى تتفننون فى صياغة الحديث عنه أنه «الهبل» بعينه ولن أكون صنيعكم فى تنفيذه فلتذهبوا الى الجحيم بعيدا عنى لكن لن تقترف يدى مثل هذا الجرم الشنيع وترتكب هذه الجريمة النكراء.. آثرت عدم الرد على تطاولات المدعو صلاح قائدكم المفدى واستمعت لنصائح شوقى ونفذت كل ماكلفت به من مهام كنت أنظر الى بعضها على أنه ظلم بين لشخصى ومع كل هذا التحمل والصبر وصلت الى هذه الدرجة من الغليان التى لن تعرفوا مداها أو تقيموا حجمها إلا إذا نطق أحدكم ببنت شفة موجها لى أى نقد أو فارضا علىّ أى أوامر وإن شئتم فأنا لست منكم وحتى